انه قال رسول الله صلى الله تع عليه السلام ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عرى كساه
الله من خضرة لباس الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله تعالى من ثمار
الجنة وايما مسلم سقى مسلما سقاه الله تعالى من رحيق مختوم مصابيح حكى كان فى
بنى اسرائيل عابد وهو يعبد الله تعالى فى الليل ويبيع متاعه الى الخلائق فى النهار
ويقول يا نفسى اتقى الله تعالى كان يوما خرج من داره ليبيع متاعه واجأ اباب
الامير ونادى بأسم متاعه ورأت زوجة الامير فى بابها رجلا تاجرا احسن الوجه
لم رأت مثله وصالت نفسها اليه ودعت ذلك التاجر الى دارها فقالت ياتاجر اشتر
اليك ولى مال كثير ولباس حسن واترك متاعك القليل واخرج لباسك والبس بلباس
الحرير وخذ مالا كثيرا قالت نفسه الى هذا الملعوم فقال يا نفسى اتقى الله ثم قال اتى اخاف
الله رب العالمين فقالت والله لا افتح الباب حتى تعطينى نفسك الى فقال العابد يا نفسى
اتقى الله ثم تفكر العابد ساعة للنجاة منها ثم قال العابد يا زوجة الامير امهلينى الى
ان توضأ واصلى ركعتين فتوضأ فوقع فوق الدار ثم صلى ركعتين فوقها ونظر الى
الارض ورأى الارض بعيدا مقدار عشرين زراعا ثم نصب عينيه الى السماء وناجى
ربه باكيا فقال انى عبدك منذ سبعين سنة خلصنى من شرها ولا آتيك معها
ثم قال يا نفسى اتقى الله فرمى نفسه من فوقها فى الحال قال الله تعالى لجبرائيل خذ
بعبدى رحى نفسه من خوفى عبادى قبل نزله الارض فنزل بسرعة فاخذه قبل نزوله
الى الارض كأخذ الام الابن واقعده على الارض كالطير ثم ذهب الى داره خالصا من شرها
ومفرحا من خلاصها ورأى اهله جالسا شديدا وباكيا حزينا وقعد عندها فى أرجل
من جاره والمستقرض خبزا وقال العابد والله لا خبز لنا منذ ايام الا وشئت انظر الى
التنور فنظر المستقرض اليه فاذا رأى فيه خبزا مطبوخا فاخبر الى العابد فاكلوه منه
فتعجب اهله قالت له هذه الكرامة منك لا منى فما سترة فكشف العابد ستره وشكرت
اهله الى الله شكرا كثيرا كذا قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب ذبدة الواعظين روى عنه النبى عم انه قال اذا قامت القيمة وكان
الناس والجن والملك صفوفا يجيئ اطفال المسلمين كانوا صفا وحينئذ يقول
الله تعالى لجبرائيل عم اذهب وادخل اطفال المسلمين فى الجنة ويجيئون الى ابائهم
ويقفون فيه ويقولون اين اباؤنا وامهاتنا وان دخول الجنة بغير آبائنا وامهاتنا
ليس بمناسب لنا ويقول الملائكة ان اباكم وامهاتكم ليس مثلكم لانهم عصوا
ربهم

ربهم واتبعوا انفسهم وطيا شيا طيبهم واستوجب النار واذا سمع الاطفال
هذا المقال صاحوا صيحة عظيمة وباكوا بكاء كثيرا وحينئذ يقول الله تع العليم
العلام يا جبرائيل ما هذه الصيحة يقول جبرائيل هم صيحة الاطفال المسلمين
ويقولون لا حاجة لنا الى الجنة ولا يكون لنا الذات الجنان بغير آبائنا وامهاتنا ونرجوا من
الله ان يعفوا ويهب ذنوبهم لنا ويدخلهم معنا الى الجنة والا فليدخلنا معهم الى النار
وحينئذ يقول الله تعالى لجبرائيل عم اذهب واجدا بائهم وامهاتهم فاى مكان
كانوا فسلمهم الى اطفالهم لانى قد غفرت ذنوبهم بشفاعتهم وادخلهم معهم
الى الجنة وحين سمعوا هذا الكلام من الله تعالى فرحوا وسروا ووجدوا ابائهم
وامهاتهم واخذوا ايديهم ودخلوا الجنة معهم هذا فحوى الحديث ذكر ابن المبارك رحمه عن ابى صالح الكلبى رحمه الله انه قال فى قوله تعالى الله يستهزئ
بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون قال الله تعالى لأهل النار وهم فى النار اخرجوا
ويفتح لهم ابواب النيران فأذا رأوها قد فتحت اقبلوا اليها يريدون الخروج
والمؤمنون ينظرون اليهم على الأرائك فاذا انتهوا الى ابوابها غلقت دونهم
فذلك قوله تعالى الله يستهزئ بهم ويضحك منهم المؤمنون حين غلقت دونهم
فذلك قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون
هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون قال ابن المبارك رحمه الله واخبر محمد بن بشار
عن قتادة فى قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون قال ذكر لنا ان
كعبا يقول ان بين الجنة والنار كوى فاذا اراد المؤمن ان ينظر الى عدوه كان
فى الدنيا اطلع من الكوى بعض الكوى قال الله تعالى فى اية اخرى فاطلع فراه
فى سواء الجحيم قال ذكر لنا اطلع فرأى جماجم القوم تغسلى تذكرة القرطبى